مقدمة

الطفولة هي ذلك العالم البريء المليء بالخيال والتلقائية في التعبير عن المشاعر و المكنونات؛ بذلك التعبير الذي قد يكون بلغة غير لفظية لا تحتاج إلى رموز وكلمات مجردة يألفها الكبار، بل يكون بلغة أخرى تتفق مع روح الطفولة، ألا وهي لغة اللعب والذي يعتبر السمة المميزة لتلك المرحلة، فاللعب هو كيان الأطفال، عالمهم، حياتهم الحاضرة التي يعبرون عنها من خلال ألعابهم، ومستقبلهم الذي يحلمون به ويتخيلونه في عقولهم الصغيرة...

وإذا كان اللعب هو عامل مؤثر في شخصية الأطفال، ونموهم في الجوانب المختلفة، فإنه من المهم بمكان أن نعرف هناك العديد من الألعاب والتي تفي باحتياجات الأطفال في مجالات النمو المختلفة، إلا أن هذا الكتاب يركز في تناوله على نوع من اللعب له من الأهمية والأثر البالغ في تشكيل وجدان الأطفال وحياتهم وتنمية حواسهم وإشباع فضولهم لاستكشاف ما يحيط بهم في بيئتهم وتنمية قدراتهم الإبداعية الابتكارية، ألا وهو "اللعب الفني" وكيفية الاستفادة من مناشط اللعب الفني في بعض المجالات الفنية، وتوظيفها لعمل تطبيقات عملية لأعمال فنية بسيطة يستفيد بها الأطفال في حياتهم اليومية وكذلك توظيف اللعب الفني لتشكيل العرائس والتي يستخدمها الأطفال في لعبهم التمثيلي باعتبار أن اللعب الفني وسيلة للمحاكاة وجزء من اللعب الإيهامي.

تلك التطبيقات التي يقوم بها الأطفال بأيديهم وبمساعدة كل من الأم والمعلمة لهم من خامات متوفرة في البيئة المحلية قليلة التكلفة تربطهم بيئتهم وتنمي لديهم القيمة الاقتصادية بشكل غير مباشر وتحقق الأهداف التربوية المنشودة.

obeikandi.com

- ويحتوي هذا الكتاب على ثلاثة فصول :-

تناول الفصل الأول: اللعب في حياة الأطفال من حيث التعريف والعوامل المؤثرة فيه وفوائده وأساليب تفاعل الأطفال معه وكيفية اختيار الألعاب المناسبة للأطفال من خلال مواصفات للعبة الجيدة وعرض لأنواع الألعاب.

كما تناول اللعب التربوي من خلال الألعاب التعليمية من حيث تعريفها وأهميتها وسماتها وعناصرها وأنواعها وأنماطها ومجالات استخدامها وكيفية توظيف اللعب التربوي من خلال شروط يجب مراعاتها عند اختيار الألعاب التعليمية وقواعد استخدامها في التدريس.

وتناول الفصل الثاني: اللعب الفني وماهيته وفوائده وأنواع الخامات الفنية التي يمكن أن يستخدمها الأطفال في لعبهم الفني، مع عرض لطرق إعداد بعض المواد اللاصقة والألوان المناسبة للأطفال.

كما تناول ذلك الفصل مجالات اللعب الفني وركز على اللعب الفني من خلال التشكيل بالورق، واللعب الفني من خلال توليف الخامات، واللعب الفني من خلال الطباعة اليدوية وأخيرا اللعب الفني من خلال التشكيل بالصلصال والعجائن مع عرض إطار نظري لكل مجال من مجالات اللعب الفني يتناول فوائد ممارسة الأطفال له وأنواع الخامات والأساليب الأدائية المستخدمة فيه مع توضيح بعض الأمور التي يجب مراعاتها عند لعب الأطفال في كل مجال. وبالإضافة للإطار النظري لمجالات اللعب ثم عرض بعض النماذج التطبيقية للعب الأطفال الفني من خلالها.

أما الفصل الثالث: فقد تناول تطبيقات للعب الفني في تشكيل العرائس للإفادة منه في مجال اللعب التمثيلي للأطفال، مع عرض خلفية نظرية عن اللعب التمثيلي

openkandil.com

الدرامي أو لعب الدور وتقمص الشخصيات وفوائده، وألعاب العرئس ومميزاتها ومجالات استخدامها في المواقف التعليمية.

كما تعرض ذلك الفصل لبعض أنواع ألعاب العرائس مثل العرائس القفازية وعرائس خيال الظل والإصبع والعصا (القضبان) مع عرض توضيح لكيفية صناعة العروسةوإعداد المسرح المناسب له وكيفية تحريكها، وما يجب مراعاته عند استخدام العرائس والإخراج المسرحي لها.

وأخيراً تناول ذلك الفصل طرق عمل بعض أنواع العرائس: (العرائس القفازية – الإصبع – خيال الظل – القضبان (العصا) – عرائس الأطباق والحقائب الورقية).

موضوعات ذلك الكتاب تناسب أطفال ما قبل المدرسة وأطفال المرحلة الابتدائية، ويجب ألا نتوقع أن يكون عمل الأطفال مطابق لما يوجد من نماذج مشروحة بالكتاب، فالأعمال الفنية التي يجنيها الأطفال من خلال لعبهم الفني هي وسيلة وليست غاية في حد ذاتها، فيمكن أن نستفيد في عملية الأداء نفسها واللعب الفني للأطفال بالخامات وإطلاق الحرية لهم لابتكار أفكار من عندهم.

وأخيراً فإن هذا الكتاب موجه إلى كل معلمة تتعامل مع الأطفال وتبحث عن التميز في مجال عملها، وإلى كل أم تحب أن تضع أطفالها على بداية سلم الإبداع والابتكار حيث يشكل الأساس البنائي الذي يجب أن يتربى عليه النشئ يلقى الاهتمام والرعاية الكافية من كل الجهات المعنية بالطفولة...

لميس التوني

فبراير ٢٠١١

obeikandl.com